قال محمد بن الحسن العلاء عفي عنه قرات في كتاب المسالك والممالك
العزيزي الذي الفه الحسن بن احمد المهلبي صفة بيت المقدس
قال الحسن بن احمد المهلبي كان ابو عبيدة بن الجراح قد افتتح من جند
فلسطين مدينة نابلس وسبسطية وبيت جبرين ومدينة يافا
كل ذلك صلحا على اداء الجزية والخراج في الارضين وكان ذلك كله
في ايام عمر بن الخطاب في سنة ست عشرة من الهجرة وكان عمرو
ابن العاص قد افتتح غزة مثل ذلك في ايام ابي بكر صلحا على هذه
الشريطة ثم اقام باصحابه حاصر مدينة ايليا وهي بيت المقدس
فطلب اهلها الصلح على مثل صلح اهل الكور من اداء الجزية والخراج على
ان يكون عمر بن الخطاب المتولي للعقد بنفسه فكتب ابو عبيدة الى عمر
فسار عمر من المدينة حتى نزل الجابية ثم سار الى بيت المقدس
وتم الصلح في سنة سبع عشرة وكتب لاهلها واستثنى عليهم موضعا من
كنيستها فبناه مسجدا يعرف به الان ومدينة ايليا هذه مبنية بالحجارة
عظيمة في جبل شامخ على مسيرة يوم من مدينة الرملة [illegible] عظم طوله
العادية بناها سليمان بن داود عليهما السلام [illegible] على اثار
نحو مائة ذراع وعرضه خمسة اذرع وعشرون ابواب لها شاهقة الى الطرقات
عظام تحته ينزل اليها بدرج ويخرج من [illegible] تحت المسجد والمسجد
تحت المسجد مسقفة [illegible] بوادي جهنم والطرقات المسقفة
على سفر [illegible] يعرف بوادي [illegible] وحيطانه وابنيته مبنية
تحت المسجد في الطبقة الثانية [illegible] وسمكه اربع اذرع
تجاه [illegible] عشر اذرع وعرضه [illegible]
ورواق المسجد القبلي الذي فيه المحراب شبيه [illegible] في الذرع
ولبني الرواق [illegible] بل هو في مقدار ثلثي الصحن والثلث
الاخر مكشوف لا رواق عليه وسقف الرواق على كاس [illegible] واوسطها كنيسة
على عمد رخام [illegible] معقودة تحمل الكاس [illegible]
هي اعظمها وهي [illegible] المحراب فاذا صار [illegible] تحت قبة
الكنيسة بين المحراب والباب المنادى له [illegible] مثلها او الرواق
الكنيسة العظمى سعتها عشرون ذراعا [illegible]
كلها [illegible] بالمرمر وحيطانها كلها منقوشة [illegible]
مرصعة [illegible] ابواب مطوية [illegible] على عمد من [illegible]

الصفحة الأولى من المسالك والممالك للمهلبي – مخطوطة الأمبروزيانا

مجلة معهد المخطوطات – اللوح رقم ٦